

تذكار صدور الجزء الاول

❦ في نيويورك ❦

كأس افضل من كأس الجامعة

اراد احد اصدقاء المجلة جناب اسعد افندي رستم الشاعر الذي يعرف السوريون هنا شعره وادبه ان يحتفل بصدور الجزء الاول من الجامعة تفضلاً منه وكرماً فدعا الى مأدبة في منزله الجميل في جرزي ستي بضعة من اهل الفضل والادب وسيداتهم وكان عدد المدعوين ١٧ شخصاً وهذه اسماؤهم مرتبة بحسب ورقة الدعوة

الافندية والخواجات : نعمه تادرس ومدامته . يوسف بك معوشي ومدامته وحضرة شقيقته مدام رحيم . خليل فرجيبي ومدامته . سليم شخنة . الدكتور رزق حداد . عيد الخوري . رشيد سمعان . نجيب دياب صاحب مرآة الغرب . اسعد الملكي صاحب الدليل . امين الغريب صاحب المهاجر . الياس انطون . اسعد حاماتي محرر في مرآة الغرب . سعيد شقير صاحب كوكب اميركا . عيد ذيبه صاحب المنبر

وبعد ايات هزلية جدية القاها حضرة والد صاحب الدعوة أقيمت على مائدة الطعام عدة خطب فتكلم كل من حضرات يوسف بك معوشي والدكتور رزق افندي حداد ونجيب افندي دياب واسعد افندي الملكي وامين افندي الغريب واسعد افندي الحاماتي وعيد افندي ذيبه بما يناسب المقام وحملوا الجامعة وصاحبها من ازهار فصاحتهم ما ناء به . وقد اشار جناب يوسف بك معوشي في خطبته الى حوادث نيويورك السورية وامل ان تكون « الجامعة » سقفاً لبناء الجرائد في اميركا ليكمل هذا البناء . فاجاب صاحب الجامعة في الختام بما خلاصته

« اعتذر اولاً عن انه كان السبب في تأخير العشاء الى الساعة العاشرة لان الخطب أقيمت قبل الطعام . ثم بعد شكره الخطباء الادباء الذين البسوه من فضل فصاحتهم ثوباً اوسع منه اختار ان يخاطب حضرات المدعوين باللغة المصرية لان الخطباء السابقين وفوا اللغة الفصحى حقها . فقال انه لما عزم على القدوم الى نيويورك وجد وحشة في تركه مصر البلد الذي صرف فيه تسع سنوات وصار له فيه اصدقاء وخلان فضلاً عن ان مصر قطر شرقي والهيئة الاجتماعية فيها للشرقي في غاية الملائمة . ولكن لما وصل الى نيويورك ورأى

حال المهاجرين السوريين فيها زالت وحشته وانبسطت نفسه لانه وجد فيها في اسبوعين من الاصدقاء والخلان ما صرف تسع سنوات في مصر للحصول على مثله . وقد رأى المهاجرين في حال ارقى بكثير مما يظن اخوانهم خارج اميركا واخذ على نفسه درس حالتهم الاجتماعية والمعاشية لنشرها اطلاقاً لاخوانهم في مصر والشام عليها . فان منازلهم الفاخرة هنا واثاثها الثمين لا تفضلها منازل اخوانهم في مصر الا فيما ندر . وظرف السيدات ولطفهن وذوقهن لا نقل عن لطف سيدات مصر ولطفهن . وهناك شيء يمتاز به الجالية السورية في اميركا على جالية مصر وهو سر يان النشاط الاميركي والحياة الاميركية فيهم فهم احياء متحمسون للحياة اكثر من اخوانهم في مصر وذلك ناشئ عن تأثير الوسط فيهم

« ثم استطرد الى ما اشار اليه بعض الخطباء الافاضل من استعداد الجالية للاخذ بناصر الجامعة وتمهيد السبيل في وجهها فقال : انني اشكر من يهتم بها يأخذ بناصرها . لكنها اذا لم تجد من يأخذ بناصرها فذلك لا يمنعها من السير في طريقها لانها انما تعتمد قبل كل شيء على العمل والجد في بلاد كل من جد فيها وجد ولا يخفى على تعبه فيها الذي اخنى على لب . ثم قال مستطرداً الى ما اشار اليه جناب معوشي بك :

« لقد اشار حضرته الى انه من المأمول ان تكون الجامعة في اميركا سقفاً للجرائد العربية وداعية الى الالفة والوداد بين الطوائف المختلفة . والجامعة ستجهد بما في امكانها لتحقيق هذا الامل . ولكن هناك شخص اكثر تأثيراً من الجامعة في هذا الشأن واقترح عليكم ايها السادة شرب كاسه — ان الجيل الشرقي الحاضر اي نحن كلنا معشر الشرقيين في اميركا لا تزال نفوسنا شرقية ومن الصعب تغييرها في مدة قريبة فاملنا الان يجب ان نضعه في اولادنا الذين ينشأون على مبادئ هذه البلاد ولذلك اشربوا معي ايها السادة كاس السيدات السوريات في اميركا اللواتي سيرين لنا جيلاً اميركياً يحق لسوريا الفخر به اذ في ايديهن وحدهن مستقبل امتنا في هذه البلاد